

نفوس طيبة	عنوان الخطبة
١/الذكر الحسن من نعم الله ٢/من أسباب الذكر الحسن ٣/من المبشرات للمؤمن في الحياة الدنيا	عناصر الخطبة
محمد بن سليمان المهوس	الشيخ
٨	عدد الصفحات

### الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

أَيُّهَا النَّاسُ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ -تَعَالَى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: ١٠٢].



أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: الذِّكْرُ الْجَمِيلُ، وَالتَّنَاءُ الْحَسَنُ، وَالصَّيْتُ الطَّيِّبُ، وَالْحَمْدُ الدَّائِمُ لِلْعَبْدِ أَيْنَمَا حَلَّ وَرَحَلَ؛ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ يَخْتَصُّ اللَّهُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ يَمُنُّ بِدَلْوِهَا أَنْفُسَهُمْ فِي الْحَيْرِ وَطُرُقِ الْبِرِّ، وَنَشْرِ الْإِحْسَانِ، وَنَفْعِ عِبَادِ الرَّحْمَنِ، وَجَمْعُوا مَعَ التَّقْوَى وَالصَّلَاحِ، مَكَارِمَ الْخِصَالِ، وَجَمِيلَ الْخِلَالِ.

وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ -تَعَالَى- مَا وَهَبَهُ لِإِبْرَاهِيمَ وَابْنَيْهِ، بِقَوْلِهِ: (وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا) [مريم: ٥٠]، فَقَوْلُهُ: (مَنْ رَحِمْتَنَا) يَشْمَلُ جَمِيعَ مَا وَهَبَ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ؛ مِنَ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ، وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَالذُّرِّيَّةِ الْكَثِيرَةِ الْمُنْتَشِرَةِ، الَّذِينَ قَدْ كَثُرَ فِيهِمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ.

ثُمَّ قَالَ: (وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا) وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الرَّحْمَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَهُمْ؛ لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَ كُلَّ مُحْسِنٍ، أَنْ يَنْشُرَ لَهُ تَنَاءً صَادِقًا بِحَسَبِ إِحْسَانِهِ، وَهَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّةِ الْمُحْسِنِينَ؛ فَنَشَرَ اللَّهُ لَهُمُ التَّنَاءَ الْحَسَنَ، وَالذِّكْرَ الْجَمِيلَ الَّذِي فَاضَتْ بِهَا الْأَلْسِنَةُ، فَصَارُوا قُدُوهَ لِلْمُفْتَدِينَ، وَأُمَّةً لِلْمُهْتَدِينَ، وَلَا تَزَالُ أَدْكَارُهُمْ فِي سَائِرِ الْعُصُورِ مُتَحَدِّدَةً، وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.



وَقَدْ ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ أَسْبَابًا لِلذِّكْرِ الْحَسَنِ وَالثَّنَاءِ الطَّيِّبِ لِلشَّخْصِ، مِنْ أَمَمَّهَا:  
 إِخْلَاصُ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِلَّهِ - تَعَالَى -، قَالَ - تَعَالَى -: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا  
 مِنْ ذِكْرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ  
 بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [النحل: ٩٧].

وَمِنَ الْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ: الذِّكْرُ الْجَمِيلُ، وَالثَّنَاءُ الْحَسَنُ، وَالصِّيتُ الطَّيِّبُ، وَمَحَبَّةُ  
 النَّاسِ، الَّذِي هُوَ مِنْ دَلَائِلِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لَهُ وَقَبُولِ عَمَلِهِ؛ فَيَعَجَّلُ اللَّهُ لَهُ الْبُشْرَى  
 فِي الدُّنْيَا بِهَذَا الثَّنَاءِ وَالرِّضَا وَالْقَبُولِ مِنَ النَّاسِ، وَيَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ جَزِيلَ  
 الثَّوَابِ.

وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -  
 ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: "إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ  
 نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ؛ فَيَحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي  
 جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبُوهُ؛ فَيَحِبُّهُ أَهْلُ  
 السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ"، قَالَ النَّوَوِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:



"وَمَعْنَى "يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ"؛ أَي: الْحُبُّ فِي قُلُوبِ النَّاسِ، وَرِضَاهُمْ عَنْهُ، فَتَمِيلُ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَتَرْضَى عَنْهُ" انتهى.

وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: "تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ".

قَالَ ابْنُ عُثَيْمِينَ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى-: "الْمُؤْمِنُ يُبَشِّرُ فِي الدُّنْيَا بِعَمَلِهِ الصَّالِحِ مِنْ عِدَّةٍ وَجُوهٍ:

أَوَّلًا: إِذَا شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَصَارَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ وَيَفْرَحُ بِهِ، كَانَ هَذَا دَلِيلًا عَلَى أَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- كَتَبَهُ مِنَ السُّعْدَاءِ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:- (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) [الليل: ٥ - ٧]؛ فَمِنْ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَجِدَ مِنْ نَفْسِهِ رَاحَةً فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَرِضًا بِهَا وَطَمَئِينَةً إِلَيْهَا؛ وَهَذَا كَانَتْ الصَّلَاةُ فُرَّةَ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-.



وَمِنَ الْبَشَرِ لِلْمُؤْمِنِ: أَنْ يُثْنِيَ النَّاسُ عَلَيْهِ خَيْرًا؛ فَإِنَّ تَنَاءَ النَّاسِ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ  
شَهَادَةٌ مِنْهُمْ لَهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ.

وَمِنْهَا: أَنْ تُرَى لَهُ الْمَرَائِي الْحُسْنَةُ فِي الْمَنَامِ. (انتهى كلامه مختصراً).

اللَّهُمَّ وَقَّفْنَا لِإِعْتِنَامِ الْأَوْقَاتِ، وَأَعِنَّا فِيهَا لِلْعَمَلِ بِالطَّاعَاتِ، وَالْبُعْدِ عَنِ  
السَّيِّئَاتِ يَا رَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ  
مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَإِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الْحُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَعْظِيمًا لِشَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، أَمَّا بَعْدُ:

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: رَوَى التِّرْمِذِيُّ فِي سُنَنِهِ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- فِي قَوْلِ اللَّهِ -تَعَالَى-: (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) [يونس: ٦٤]، فَقَالَ: "هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ".

قَالَ السَّعْدِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "أَمَّا الْبِشَارَةُ فِي الدُّنْيَا، فَهِيَ: الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، وَالْمَوَدَّةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، وَمَا يَرَاهُ الْعَبْدُ مِنْ لُطْفِ اللَّهِ بِهِ وَتَيْسِيرِهِ لِأَحْسَنِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ، وَصَرَفِهِ عَنِ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ" (تفسير السعدي).



فَالذِّكْرُ الْجَمِيلُ، وَالثَّنَاءُ الْحَسَنُ، وَالصِّيتُ الطَّيِّبُ، وَحَبَّةُ النَّاسِ هُوَ مَا يَصْنَعُهُ الْإِنْسَانُ فِي مَسِيرَةِ حَيَاتِهِ، وَالْإِرْثُ الَّذِي يَبْقَى بَعْدَ مَمَاتِهِ، فَالْأَثَرُ الْجَمِيلُ يُحَدِّدُ مَكَانَتَكَ فِي قُلُوبِ مَنْ حَوْلَكَ، وَهُوَ ثُرْبَةٌ خَصْبَةٌ فِي زِرَاعَةِ بُدُورِ السَّيْرَةِ الْحَسَنَةِ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ بِجَاهِ النَّاسِ، وَقَدْ قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: "لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَحَاكَ بِوَجْهِ طَلِيقٍ" (رواه مسلم).

هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ كَمَا أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ، فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦]، وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا بِهَا عَشْرًا" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنَّا مَعَهُمْ بِمَنْكَ وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.



اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاخْذُلْ مَنْ خَدَلَ الدِّينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ  
 آمِنًا مُطْمَئِنًّا، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ وَاغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ،  
 وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا،  
 وَأَنْصُرْ جُنُودَنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَنَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا، وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا،  
 اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ إِلَى مَا نُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمْ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى،  
 اللَّهُمَّ وَفِّقْ جَمِيعَ وُلَاةِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ لِالْعَمَلِ بِكِتَابِكَ، وَتَحْكِيمِ شَرْعِكَ،  
 وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ  
 عِصْمَةُ أَمْرِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا الَّتِي  
 إِلَيْهَا مَعَادُنَا، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ  
 شَرٍّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

عِبَادَ اللَّهِ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ  
 الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [النحل: ٩٠]،  
 فَادْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى آيَاتِهِ وَنِعْمِهِ يَزِدْكُمْ،  
 وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.

